

المستطرف في كل مستطرف

وأنا أعلم بنفسى منهم اللهم اجعلنى خيرا مما يحسبون واغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون ومدح سارية الديلى رسول ا ه وهو سارية الذى أمره عمر B على السرية وناداه فى خطبته بقوله يا سارية الجبل فمن مدحه فى رسول ا ه قوله .

(فما حملت من ناقة فوق ظهرها ... ابر وأوفى ذمة من محمد) .

وهو اصدق بيت قالته العرب ومن أحسن ما مدحه به حسان B قوله .

(وأحسن منك لم تر قط عيني ... وأجمل منك لم تلد النساء) .

(خلقت مبرأ من كل عيب ... كأنك قد خلقت كما تشاء) .

ومن احسن ما مدحه به عبدا ه بن رواحة الانصارى B قوله .

(لو لم تكن فيه آيات مبينة ... كانت بديهته تنبيك بالخبر) .

ولما حججت وزرته تطفلت على جنابه المعظم وامتداحته بأبيات مطولة وأنشدتها بين يديه بالحجرة الشريفة تجاه الصندوق الشريف وأنا مكشوف الرأس وأبكى من جملتها .

(يا سيد السادات جئتك قاصدا ... ارجو رضاك وأحتمي بحماكا) .

(وا ه يا خير الخلائق إن لى ... قلبا مشوقا لايروم سواكا) .

(ووحق جاهك إننى بك مغرم ... وا ه يعلم إننى اهواكا) .

(أنت الذى لولاك ما خلق امرؤ ... كلا ولا خلق الورى لولاكا) .

(أنت الذى من نورك البدر اكتسى ... والشمس مشرقة بنور بهاكا) .

(أنت الذى لما رفعت إلى السما ... بك قد سمت وتزينت لسراكا) .

(أنت الذى ناداك ربك مرحبا ... ولقد دعاك لقربه وحبابا) .

(أنت الذى فىنا سألت شفاعه ... ناداك ربك لم تكن لسواكا) .

(أنت الذى لما توسل آدم ... من ذنبه بك فاز وهو اباك)